

لسان العرب

(قذي) القَذَى ما يقع في العين وما تَرَمِي به وجمعه أَقْذَاءٌ وَقُذَيٌّ قال أبو نخيلة
مِثْلُ القَذَى يَدِيَّ سَبْعُ القُذَيِّا والقَذَاة كالقذى وقد يجوز أن تكون القَذَاة الطائفة
من القَذَى وَقَذَيْتَ عَيْنَهُ تَقْذَى قَذَى وَقَذِيًّا وَقَذِيَانًا وقع فيها القَذَى أو صار
فيها وَقَذَتْ قَذِيًّا وَقَذِيَانًا وَقُذِيًّا وَقَذِيًّا أَلْقَتْ قَذَاهَا وَقَذَفَتْ بِالْغَمِّصِ
والرَّمِّصِ هذا قول اللحياني وَقَذَى عَيْنَهُ وَأَقْذَاهَا أَلْقَى فِيهَا القَذَى وَقَذِيَّاهَا
مشدد لا غير أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَقْذِيَّتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا القَذَى وَمِنْهُ يُقَالُ
عَيْنٌ مُقْذِيَّةٌ وَرَجُلٌ قَذِيٌّ العَيْنُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَاةٌ وَقَالَ اللحياني
قَذِيَّتْ عَيْنَهُ أَقْذِيَّتْهَا تَقْذِيَّةٌ أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ قَذَى أَوْ كَحَلٍ فَلَمْ يَقْصِرْهُ عَلَى
القَذَى وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يَصِيبُكَ مِنْهُ مَا يَقْذِي عَيْنَكَ بفتح الياء وَقَالَ قَذِيَّتْ عَيْنَهُ تَقْذَى
إِذَا صار فيها القَذَى اللَّيْثُ قَذَيْتَ عَيْنَهُ تَقْذَى فِيهَا قَذِيَّةٌ مَخْفِفةٌ وَيُقَالُ قَذِيَّةٌ
مَشْدُودَةُ الياء قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْكَرَ غَيْرَهُ التَّشْدِيدَ وَيُقَالُ قَذَاةٌ وَاحِدَةٌ وَجَمْعُهَا قَذَى
وَأَقْذَاءٌ الْأَصْمَعِيُّ قَذَتْ عَيْنَهُ تَقْذَى قَذِيًّا رَمَتْ بِالْقَذَى وَعَيْنٌ مَقْذِيَّةٌ خَالَطَهَا
القَذَى وَاقْتَدَاءُ الطَّيْرِ فَتَحُّهَا عِيُونُهَا وَتَغْمِيصُهَا كَأَنَّهَا تُجَلِّسِي بِذَلِكَ قَذَاهَا
لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا يُقَالُ اقْتَدَى الطَّائِرُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْمَاضًا وَقَدْ أَكْثَرَتْ
العرب تشبيهه لَمَعَ البرقُ به فَقَالَ شَاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَلَا يَا سَنَى بَرْقٍ عَلَى قَوْلِ
الْحَمِي لَهَيْتُكَ مِنْ بَرْقٍ عَلِيٍّ كَرِيمٍ لَمَعَتْ اقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ
هُجَّعٌ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ خَفَى كاقْتَدَاءَ الطَّيْرِ
وَهُنَا كَأَنَّ سِرَّهَ سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمًا والقَذَى ما علا الشراب من شيءٍ
يسقط فيه التهذيب وَقَالَ حَمِيدٌ يصفُ بَرْقًا خَفَى كاقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَاللَّيْلُ وَاضِعٌ بِأَوْ رَاقٍ
وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أُدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ كاقْتَدَاءَ الطَّيْرِ وَقَالَ
غَيْرُهُ يَرِيدُ كَمَا غَمَّصَ الطَّيْرَ عَيْنَهُ مِنْ قَذَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اقْتَدَاءَ نَظَرِ
الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تُغْمِصُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ ابْنِ سَيِّدِ القَذَى مَا يَسْقُطُ
فِي الشَّرَابِ مِنْ ذَبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ القَذَى ما يَلْجَأُ إِلَى نَوَاحِي الإِنَاءِ
فِيَتَعَلَّقُ بِهِ وَقَدْ قَذَى الشَّرَابُ قَذَى قَالَ الْأَخْطَلُ وَلَيْسَ القَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ
وَلَا بِذُبَابٍ قَذَفُهُ أَيَسَّرُ الْأَمْرَ وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا نُحْيِيهِ تَرَامَتْ بِهِ
الغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي والقَذَى ما هَرَّاقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنْ مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ
وَبَعْدَهُ وَقَالَ اللحياني هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحْمَتِهَا بَعْدَ الْوَلَادَةِ وَقَدْ قَذَتِ وَحَى اللحياني أَنْ

الشاة تَقْذِي عَشْرًا بعد الولادة ثم تَطْهُرُ فاستعمل الطُّهْرُ للشاة وَقَذَت الأُنثى تَقْذِي إِذَا أَرَادَت الفحل فَأَلْقَت من مائها يقال كل فحل يَمْذِي وكل أُنثى تَقْذِي قال اللحياني ويقال أَيْضًا كل فحل يَمْنِي وكل أُنثى تَقْذِي ويقال قَذَت الشاة فهي تَقْذِي قَذِيًا إِذَا أَلْقَت بياضًا من رحمها وقيل إِذَا أَلْقَت بياضًا من رحمها حين تريد الفحل وقاذِيتهُ جازِيتهُ قال الشاعر فسَوْفَ أُقَازِي النَّاسَ إِن عَشْتُ سَالِمًا مُقَازَاةَ حُرٍّ لَا يَقْرُرُّ عَلَى الذُّلِّ والقَازِيَةُ أَوَّل ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ وقيل هم القليل وقد قَذَت قَذِيًا وقيل قَذَت قَازِيَةً إِذَا أَتَى قوم من أَهل البادية قد أَرَجَمُوا .

(* قوله « انجموا » كذا في الأصل والذي في القاموس والمحكم اقحموا) .

وهذا يقال بالذال والذال وذكر أَبو عمرو أَنها بالذال المعجمة قال ابن بري وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصبهاني قال وقد حكاه أَبو زيد بالذال المهملة والأول أَشهر أَبو عمرو أَتَتْنَا قَازِيَةً من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قَوَازٍ قال أَبو عبيد والمحفوظ بالذال وقول النبي A في فتنة ذكرها هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أَقْذَاءِ الأَقْذَاءِ جمع قَذَى والقَذَى جمع قَذَاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من ترابٍ أَوْ تبنٍ أَوْ وسخٍ أَوْ غير ذلك أَرَادَ أَن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أَبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّهَ بِأَقْذَاءِ العين ويقال فلان يُغْضِي على القَذَى إِذَا سَكَت على الذلِّ والضم وفَسَاد القلب وفي الحديث يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عن الجذع في عينه ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس وَيُعَيِّبُهُمْ به وفيه من العيوب ما نسبته إِليه كنسبة الجذع إِلى القذاة وإِلى أَعلم